

الاثار الاقتصادية لسياسة الجسور المفتوحة

فؤاد حمدي بسيسو

هذه الدراسة هي اول دراسة تنشر بالعربية عن الاثار الاقتصادية لسياسة الجسور المفتوحة (دون التوسع في الاثار الأخرى ، من سياسية وعسكرية ونفسية واجتماعية) . واننا اذ ندرك مدى حساسية هذا الموضوع وأهميته القصوى ، نؤكد على ان ما جاء فيه هو اجتهاد فردي مبني على المعلومات المتوافرة القليلة ، وهو يعكس رأي كاتبه فقط ، ولا يلزم اسرة التحرير ولا البنك المركزي الاردني حيث يعمل الكاتب ولا د. تيسر عبدالجابر الذي وضعت الدراسة باشرافه . كما واننا نرحب باية تعليقات حول الموضوع او اية معالجات مستقلة له سواء من الجانب الاقتصادي او/والجانب السياسي واية جوانب اخرى .

« التحرير »

شخصية لمنطقة الجسور الاردنية لمدة ثلاثة ايام لغراض الدراسة .

المبحث الاول : اقتصاديات الضفة الغربية

اولا : اقتصاديات الضفة الغربية والاقتصاد الاردني : بلغ عدد سكان الضفة الغربية من الاردن في نهاية عام ١٩٦٦ حوالي ٩٨١ الف نسمة من اصل سكان المملكة البالغ عددهم مليونين ومئة الف نسمة ، اي ما نسبته ٤٧٪ من مجموع السكان . وتبلغ مساحة الاراضي الزراعية للضفة الغربية ما نسبته ٣٢٪ من مجمل المساحة الزراعية في المملكة مساهمة بما نسبته ٨٠٪ من المساحة المزروعة فواكه وما نسبته ٤٥٪ من مجمل المساحة المزروعة خضروات و٢٥٪ من عدد المواشي والدواجن الموجودة في المملكة .

اما مساهمتها في الانتاج المحلي للمملكة لمختلف القطاعات الاقتصادية فقد كانت حسب معدل ١٩٥٩ - ١٩٦٥ كما يلي (١): الزراعة ٣٤ - ٤٠٪ ، الصناعة ١٨ - ٢٠٪ ، الانشاءات ٣٠ - ٣٥٪ ، الكهرباء والمياه حوالي ٣١٪ ، النقل ٤٥ - ٥٠٪ ، تجارة الجملة والمفرق ٤٠ - ٤٥٪ ، البنوك

كان الابقاء على الجسور الاردنية مفتوحة بعد الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية من الاردن من الجوانب الملحوظة التي تلت عدوان ١٩٦٧ ، والتي لم تلق حتى الان اية دراسة متممة ، وذلك بالرغم من الحاح وضرورة التعرف على آثارها ، وما قد يترتب عن اغلاقها اذا قام العدو بذلك . او ما يترتب على هذا الاغلاق اذا اتخذت السلطات الاردنية مثل هذا الاجراء . ولا يخفى ان بقاء الجسور مفتوحة يعني تحرك عناصر الانتاج والسلع بين المناطق المحتلة والضفة الشرقية ، ضمن حدود سياسات كل من الاردن واسرائيل وقبورها على حرية الحركة عبر الجسور . مما سيترتب على ذلك التأثير على اتجاهات الاقتصاد الاردني بصفته . والهدف الرئيسي لهذا البحث التعرف على الاثار الاقتصادية العامة الناجمة عن سياسة فتح الجسور الاردنية ، وذلك بالنسبة لكل من الاقتصاد الاردني بصفته والاقتصاد الاسرائيلي . ولقد وجهنا بنقص في المعلومات والاحصاءات المتوفرة عن التحركات الاقتصادية عبر الجسور الاردنية . ولقد حاولنا حصر اقصى قدر من هذه المعلومات عن طريق الاجهزة الرسمية والمجلات العلمية وبعض المصادر العلمية الاسرائيلية ، كما تمنا بزيارة